

## حقائق وأسرار يناقش استشهاد حفيده «هنية» والحرب على غزة وتبادل الأسرى وزيارة أمير قطر لمصر وتهجير الفلسطينيين



مضامين الفقرة الأولى: استشهاد حفيده هنية

أشار الإعلامي مصطفى بكري إلى أن حفيده رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، استشهدت على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، مبيناً أن الشهيدة رؤى همام إسماعيل هنية، التي تعمل طبيبة، وكانت تعالج المصابين من القصف الإسرائيلي لكل المدنيين، قائلاً إن رؤى طيبة ومسالمة، ولكن غدر الاحتلال أنهى حياتها. وذكر أن الرئيس الأمريكي رفض وقف إطلاق النار، مبنياً أننا منذ 35 يوماً نرى مجازر إبادة حقيقة بحق المدنيين في غزة، هم ليسوا 35 يوم فقط، الشعب الفلسطيني يعاني من 70 عاماً.

واستطرد: «نرى هذه المناظر ونتأثر وبعدها نمارس حياتنا، ولكن الحقيقة هناك معاناة حقيقة يعيش فيها الفلسطينيون، الاحتلال يريد إبادة الشعب الفلسطيني من الجذور، إسرائيل تريد أن تكمل هدفها وهي تحويل لفلسطين لدولة يهودية إسرائيلية، والله ووعده الله حق، إن نصر الله قريب».

ولفت إلى أن استشهاد حفيده اسماعيل هنية، أبلغ رد على وسائل الإعلام العربية المطبّعة مع العدو الإسرائيلي، التي تقول كما يقول العدو إن قيادات حماس وأسرهم يعيشون خارج غزة، ويدفعون بشعبهم للحرب، مبيناً أن قيادات حماس تعيش في الخارج صحيح، وهذا هدف تنظيمي، فهم الجناح السياسي لحركة حماس في الخارج، أما أسرهم فهم يعيشون في غزة، ويستشهدون كما أغلبية الشعب الفلسطيني.

وذكر أن بعض وسائل الإعلام المغرضة هاجمت وجود إسماعيل هنية وقيادات حماس في قطر لإحباط المعنويات الفلسطينية، مؤكداً أنهم ولم يخرجوا إلا بقرار من حركة حماس، كما أضاف أن ما تقوم به المقاومة الفلسطينية فخر لكل مصري وعربي، وما تفعله المقاومة أمام الاحتلال الإسرائيلي رد فعل لرفضهم لكل جرائم الحرب بحق الفلسطينيين.

وأردف بأن المقاومة الفلسطينية كبدت قوات الاحتلال الإسرائيلية خسائر فادحة لم يكن يتوقعها أكثر المتفائلين، مبيناً أنه لولا صمود الشعب الفلسطيني في وجه قوات الاحتلال كان سيجري هدم المسجد الأقصى لكي تحقق إسرائيل هدفها، ولكن بسالة وشجاعة الفلسطينيين منعت الاحتلال

من هدم الأقصى. وأوضح أن الفلسطينيين الذين تركوا منازلهم أخذوا معهم مفتاح منازلهم التي تركوها عنوة، ويدركون جيداً أنهم سيرجعون مرة أخرى ليستقروا في منازلهم وأرضهم. وقال: «بحق وعد الله، سننتصر حتى لو كان هناك فلسطيني وحيد، الجزائر ضحت بـ 1.5 مليون شهيد للاستقلال، الاحتلال الإسرائيلي سيزول اليوم أو غد أو بعد 100 عام».

مضامين الفقرة الثانية: الحرب على غزة

انتقد الإعلامي مصطفى بكري، الصمت الدولي على العدوان الإسرائيلي بقطاع غزة، معتبراً أنه يتناقض مع المبادئ الإنسانية التي تدعيها المنظمات الدولية والحقوقية. وقال إن التطورات التي تجري في المنطقة تحتاج إلى تفسير، مشيراً إلى أن صرخات الأطفال في غزة تناشد العالم الذي لا يتحرك. وأوضح أن الدبابات الإسرائيلية تحاصر المستشفيات في غزة وتعمل على إخراجها من الخدمة، مؤكداً أن الإسرائيليين يريدون أن يجتثوا الشعب الفلسطيني من الجذور، لكن هذا أمل بعيد المنال. وأضاف أن مصر تقوم بدورها الوطني والإنساني في دعم القضية الفلسطينية والتوسط لوقف العدوان، مطالباً الدول العربية والإسلامية بالتضامن مع غزة والضغط على الدول الكبرى لإنهاء الصراع. وقال إن ما يحدث في قطاع غزة، جعله يقف حزياً أمام عجز العالم، خاصة بعد قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدرسة وقتل نحو 50 شهيداً، بالإضافة إلى محاصرة قوات الاحتلال للمستشفيات.

مضامين الفقرة الثالثة: جرائم الاحتلال الإسرائيلي

قال الإعلامي مصطفى بكري، إن صرخات الأطفال في كل مكان في غزة تناشد العالم الذي لا يتحرك، موضحاً أن الدبابات تحاصر المستشفيات من كل اتجاه في قطاع غزة. وأوضح أن الدبابات تعمل على إخراج المستشفيات من الخدمة، وهي تقف على بعد 200 متر من مستشفيات غزة، مشيراً إلى أن الإسرائيليين يريدون أن يجتثوا الشعب الفلسطيني من الجذور، لكن هذا أمل بعيد المنال.

وقال الدكتور أشرف القدرة، وكيل وزارة الصحة الفلسطينية، إن الاحتلال حاصر مستشفيات عدة في قطاع غزة، وعمل حزام ناري لمجمع الشفاء الطبي، وأطلق النار على كل من يغادر المستشفيات، مشيراً إلى أن الاستهداف حول مستشفيات القطاع لا يتوقف على الإطلاق، والقناصة تعتلي الأبراج السكنية المجاورة للمستشفيات.

وأضاف القدرة أن نسبة إشغال المستشفيات في قطاع غزة وصلت إلى 109%، مبيناً أن مستشفيات القطاع أمامها ساعات لغلق العناية المركزة بسبب نقص الوقود ووقف المولدات الكهربائية وزيادة عدد الأسر. محذراً من حدوث مجازر جديدة تستهدف المدنيين في المستشفيات.

وأشار القدرة إلى أن الاحتلال يصر على تنفيذ مجازره في القطاع، ضارباً بكل القوانين الدولية عرض الحائط، مطالباً المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف العدوان على غزة وحماية المدنيين والمنشآت الصحية.

وقال وكيل وزارة الصحة الفلسطينية، إن الاحتلال يطلق النار على كل من يغادر المستشفيات، منوهاً أن الاستهداف حول مستشفيات القطاع لا يتوقف على الإطلاق، والقناصة تعتلي الأبراج السكنية المجاورة للمستشفيات. وعلّق القدرة قائلاً: «مستشفيات القطاع أمامها ساعات لغلق العناية المركزة بسبب نقص الوقود ووقف المولدات الكهربائية وزيادة عدد الأسر، بجانب القيام بالعديد من المجازر التي تستهدف المدنيين في المستشفيات».

قال حسام بدران، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن قوات الاحتلال تشن هجوماً على كافة المستشفيات والمدارس المكتظة بالمدنيين في قطاع غزة، دون مراعاة لأي قوانين دولية أو إنسانية. وأضاف أن قوات الاحتلال تشن هجوماً على المستشفيات، وهم يدركون جيداً أنها تحتوي على مجموعة من المسالمين الأبرياء، ولكن يريد تحقيق فوز معنوي على حساب الأبرياء.

مضامين الفقرة الرابعة: صفقة تبادل الأسرى

أشار الإعلامي مصطفى بكري إلى أن الحكومة اليمنية الإسرائيلية المتطرفة بقيادة بنيامين نتياهو، تريد الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين بالقوة العسكرية، ولكن المقاومة الفلسطينية تريد الإفراج عن الأسرى مقابل وقف إطلاق النار بصورة مستمرة وليس هدنة مؤقتة.

وذكر أنه من يريد القضاء على حماس فهو وهم، مبيناً أن حماس فكرة، والفكرة لا تموت وستظل باقية في قلوب الشعب الفلسطيني، كما أن رغبة قوات الاحتلال ضرب البنية التحتية لحماس دليل قوي على عدم قدرتها القضاء على حماس.

وقالت الدكتورة هبة جمال الدين، الأستاذ بمعهد التخطيط القومي، إن عملية 7 أكتوبر التي قامت بها حماس بسبب ما حدث للأسير كايد الفسفوس

في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعاملة بعض الأسرى الآخرين بشكل سيئ. وأكدت هبة جمال الدين أن حماس حرصت على أسر عدد كبير من الإسرائيليين لتحدث عملية تقاوض.

مضامين الفقرة الخامسة: القمة العربية

أكد السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد للجامعة العربية، أن القمة العربية الطارئة التي ستعقد غدًا السبت في الرياض بشأن القضية الفلسطينية، ستتناول عديد من الملفات. وقال إن القمة العربية الطارئة ستناقش سبل الوصول إلى وقف إطلاق النار الفوري في غزة، ورفض فكرة تهجير الفلسطينيين من غزة، ودخول المساعدات، والتمسك بأفق سياسي وضرورة عمل المجتمع الدولي على التسوية السياسية، لأن بدون هذا تظل القضية الفلسطينية قضية أمنية وليس بها بُعد سياسي، وهذا أمر مرفوض.

وأضاف أن هناك إجماعاً من قبل أعضاء الجامعة العربية على رفضهم التام لفكرة تهجير الفلسطينيين. وتابع بأن هناك قرارات سياسية عالية المستوى سيجري اتخاذها من قبل أعضاء الجامعة العربية، وعلى الأمين العام للجامعة تولى آلية التنفيذ بعد ذلك.

مضامين الفقرة السادسة: زيارة أمير قطر

أشار الإعلامي مصطفى بكري إلى زيارة أمير قطر لمصر صباح الجمعة ولقائه الرئيس السيسي بالقاهرة. وقال إن المباحثات التي جرت بينهما تناولت قراءة للمشهد الراهن في المنطقة ومخاطر استمرار العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وأيضاً مخاطر توسعة الحرب على أمن المنطقة، ونوه بأن المباحثات بين الرئيس السيسي وأمير قطر، اتفق فيها الطرفان على تكثيف اتصالاتهما بالأطراف المعنية إقليمياً ودولياً لضمان وقف العدوان الإسرائيلي فوراً ووقف إطلاق النار من جميع الأطراف، وبدء الجهود لاستكمال عملية الإفراج عن الرهائن لدى كلا الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، ومواجهة مخطط التهجير الفلسطيني حفاظاً على القضية الفلسطينية وحماية لسيادة مصر والأردن، واستمرار جهود المساعدات للفلسطينيين والإصرار على تقديم الوقود إلى جانب الغذاء والدواء لتشغيل المستشفيات والمرافق الحيوية الأخرى، والتأكيد على أهمية قيام دولة فلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية، والتنسيق المشترك في إطار القمة العربية التي ستعقد غداً في السعودية بما يخدم الموقف العربي الموحد لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني.

مضامين الفقرة السابعة: الأزمة السودانية

أعرب اللواء وليد عز الدين، المحلل السياسي السوداني، عن أمله في أن تسهم اجتماعات أديس أبابا في إنهاء الصراع بين الجيش والدعم السريع في السودان. وأكد ضرورة توحيد الصف السوداني والتمسك بشعار «لا للحرب ونعم للتنمية». وأشار إلى أن هناك مبادرات من قبل قوى الحرية والتغيير ومنظمات المجتمع المدني لدعوة جميع الأطراف السياسية والمدنية للتوافق على شروط وقف الحرب وبدء مرحلة جديدة تحقق التحول الديمقراطي والإصلاح الأمني والعسكري. وأضاف أن وقف الحرب يتطلب رؤية سياسية شاملة تشمل وقف الأعمال العدائية وإطلاق النار بشكل دائم، وتعويض المتضررين، وتحديد شكل الانتقال المدني المطلوب، وإعداد مسودة تحدد خطوات المستقبل بالنسبة للقضايا الوطنية كافة.

مضامين الفقرة الثامنة: الاجتياح البري لغزة

قال حسام بدران عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن الاحتلال الإسرائيلي لم يحقق أي إنجاز عسكري في قطاع غزة، وأن العملية البرية التي بدأها منذ 12 يوماً شملت مناطق رخوة وسهلة، وما تتحدث عنه إسرائيل من إنجاز بقطاع غزة ما هو إلا بحث عن تجميل لصورتها. ونفى ما تدعيه إسرائيل عن تدمير عدد كبير من الأنفاق التي تستخدمها حماس، وقال إن المقاومة تمتلك أسلحة خفيفة وليست ثقيل. وأشار عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إلى أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس تمكنت من تدمير دبابة وجرافة إسرائيلييتين بواسطة قذائف الياسين 105 جنوب مدينة غزة، وأكد أن المقاومة مستمرة في الدفاع عن شعبها وأرضها ضد العدوان الإسرائيلي.

مضامين الفقرة التاسعة: تهجير الفلسطينيين لسيناء

قالت الدكتورة هبة جمال الدين الأستاذ بالمعهد القومي للتخطيط، والمتخصصة في الشأن الإسرائيلي، إن موقف الإدارة المصرية موقف بطولي وشريف تجاه القضية الفلسطينية، لافتةً إلى أن الدولة المصرية من أولى الدول التي تدعم القضية الفلسطينية. وأوضحت أن المواطن المصري والمواطن الفلسطيني كيان واحد، وأن مصر لن تسمح أو تصمت على محاولة تصفية القضية الفلسطينية، مشيرة إلى أن الشعب المصري لن يقبل بالتطبيع ولن نضع أيدينا في أيدي سفاحين. وأضافت أن مصر من الدول القليلة التي تقف بقوة أمام العدوان الإسرائيلي المتغرس، موضحةً أن مصر تدعم كل

## الفصائل الفلسطينية.

وأوضحت أن الحرب قد تتسع وتشمل دولاً أخرى، لا سيّما أن هناك مخططاً غربياً تقوده أمريكا وإسرائيل يجري الإعداد له وهو وهناك خطة حول مستقبل القضية الفلسطينية وهو خروج الأسرى من السجون مقابل تدويل القدس الشرقية في مظلة وجود 7 قوات دولية بالشرق الأوسط، مع وجود 3 دول من العرب و3 من الاتحاد الأوروبي. وقالت إن إسرائيل تستغل الأزمات الداخلية في العالم العربي والإسلامي لتنفيذ مشروعها الاستعماري في فلسطين، وأنها تسعى إلى إلغاء حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وتحويلهم إلى ولايات أو كانتونات تحت سيطرتها.

وأوضحت أن إسرائيل تهدف إلى تدويل القدس الشرقية تحت مظلة قوات من حلف الناتو، وأنها تضغط على السلطة الفلسطينية للموافقة على تبادل الأراضي والسكان مع الأردن ومصر، وأنها تخطط للقضاء على حركة حماس والسيطرة على قطاع غزة، وذلك بمساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعمها بالمال والسلاح والحماية الدبلوماسية.

ولفت إلى أن إسرائيل خططت إلى إلغاء المحافظين الفلسطينيين وطرح الحكم المحلي مثل الدولة الفيدرالية وتكون فلسطين ولاية، معلقة: «لا مجال عن وجود دولة فلسطينية وعاصمتها القدس، وإسرائيل تتوسع حالياً في الضفة الغربية للضغط على السلطة الفلسطينية». وأشارت إلى أنه لا حديث عن مفاوضات إسرائيلية إلا بعد القضاء على حماس والسيطرة على قطاع غزة وهذا مخطط ننتباهو، بواسطة عملية النزوح مع تبادل الأراضي.

وحذرت من أن صفقة القرن التي تروج لها أمريكا وإسرائيل تهدد مستقبل القضية الفلسطينية والأمة العربية والإسلامية، وأنها تندرج ضمن خطة إقامة ما يسمى بمملكة داوود المزعومة التي تمتد من النيل إلى الفرات، وأنها تستند إلى خرائط ودراسات تتحدث عن تغيير الحدود السياسية في المنطقة.

ودعت الدول العربية والإسلامية إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه في مواجهة المؤامرات الإسرائيلية، وأن تستخدم أدواتها الاقتصادية والسياسية والإعلامية للضغط على أمريكا وإسرائيل لوقف انتهاكاتهما لحقوق الإنسان والقانون الدولي في فلسطين، لا سيما أن هناك مستوطنين يمتلكون 300 ألف قطعة سلاح.

وأشارت إلى أن إسرائيل تخوض حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني. وبيّنت أن ننتباهو يريد السيطرة على قطاع غزة لفترة غير محددة، موضحةً أن هناك كثيراً من الدراسات تتحدث عن تغيير الحدود السياسية. ولفتت إلى أن إسرائيل تعتقد أن مواصلة القصف ستؤدي إلى استسلام الشعب الفلسطيني، معقبةً بأننا سنشهد الفترة القادمة العديد من الأزمات والصراعات الداخلية وانتشار الأوبئة والميليشيات المسلحة.

وأكدت أن هناك مجموعة من المعتقدات التي تؤمن الحكومة الإسرائيلية، وبها بنود متطرفة تتشابه مع أفكار الجماعات الإرهابية، من خلال ارتكاب جرائم بشعة. وقالت إن الدعوة إلى الأفكار الديانة الإبراهيمية، دلالة واضحة على أفكارهم المتطرفة، والدعوة إلى الديانة الإبراهيمية لتحقيق مطامعهم الشخصية. وتابع بأن ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلية في قطاع غزة حالياً، تقليل عدد سكان غزة، وتقليل كثافتها من خلال الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، ولكن ما يسعون إلى تحقيقه لن يحدث على أرض الواقع.

وذكرت أن مستقبل رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو السياسي انتهى، لافتةً إلى أنه لا بد من محاسبة كل القادة الإسرائيليين على مجازر الحرب التي ارتكبوها في قطاع غزة.

## مضامين الفقرة العاشرة: الانتخابات الرئاسية

قال الإعلامي مصطفى بكري، إن الانتخابات الرئاسية المصرية ضرورية للتأكيد على سيادة القانون والدستور، وللتأكيد على الديمقراطية في مصر. وأضاف أن هناك محاولات لإفساد الانتخابات، ولكن الشعب المصري يقف حائط صد منيماً أمام المخربين دفاعاً عن حقه الدستوري والقانوني. وأوضح أن هناك عديد من محاولات التشكيك في الانتخابات وإجراء الانتخابات الرئاسية من بعض المعرضين والمشككين، ولكن الشعب لن يسمح بمثل هذه المهاترات ويسير في استحقاقه الدستوري واختيار الرئيس الذي يمثله.

أبرز تصريحات مصطفى بكري:

استشهاد حفيده إسماعيل هنية خير رد على المشككين في قادة المقاومة، وأبلغ رد على وسائل الإعلام العربية المطبّعة مع العدو الإسرائيلي.